

المحاضرة السابعة

عنوان المحاضرة

المباني التاريخية والمتحفية

المتاحف

متحف دمشق الوطني:

عميد المتاحف السورية واجد من أهم المتاحف العربية وهو أكبرها وأقدمها وأشهرها , ويشكل بأقسامه وحديقته الواسعة متاحف عديدة ضمن متحف واحد ويضم أبرز الآثار السورية المكتشفة في القرن العشرين لذلك ينظر الباحثون والدارسون العرب والأجانب إلى هذا المتحف على أنه مرجع توثيقي وتاريخي وحضاري مهم.

يقع المتحف الوطني بدمشق عند ضفة نهر بردى بين جامعة دمشق والتكية السليمانية.

والمتحف من تصميم المهندس الفرنسي ايكوشار 1936م ثم تتالت عملية بناء أقسام المتحف الأخرى حتى وصل إلى وضعه الحالي.

مزايا خاصة تميز متحف دمشق الوطني هو إعادة بناء ما تبقى من مبان أثرية سورية داخل المتحف ومنها قصر الحير الغربي فالزائر للمتحف يتفاجأ عند زيارته للمتحف بواجهة قصر الحير الأموي ونجد في هذه الواجهة ما يمكن أن نسميه جمالية العمارة العربية الإسلامية وضخامتها.



كذلك أعيد بناء المدفن التدمري المليء بالتماثيل النصفية الذي يعود لأسرة يرحال التدمرية، ويعطي فكرة عن طقوس الدفن لدى التدمريين.

وهناك أيضا كنيس محلي رائع مزين باللوحات وبالرسوم كما في المباني السورية القديمة، وجد في مدينة دورا أوربوس على نهر الفرات. ويتميز هذا الكنيس برسومة الجدارية الرائعة التي تعود إلى حوالي 246م. ثم هناك القاعة الشامية التي أعيد بناؤها وهي منقولة من حي الحريقة الدمشقي. ومن قصر مردم بك، وتعود هذه القاعة إلى القرن الثامن عشر الميلادي.

وأخيرا هناك أحد مداخل جامع بليغا الذي كان قائما في ساحة المرجة، وأعيد بناءها المدخل في حديقة المتحف.

أقسام المتحف:

يقسم متحف دمشق الوطني إلى خمسة أقسام رئيسة كل واحد منها يشكل متحفا متكاملا وقد قسمت حسب عصورها التاريخية إضافة إلى حديقة المتحف التي تعد هي الأخرى متحفا مستقلا في الهواء الطلق.

- أول الأقسام هو قسم عصور ما قبل التاريخ حتى ظهور الكتابة (كهف الديرية- إنسان النياتردال – اللطامنة).
- القسم الشرقي وهو القسم الثاني الذي يضم الآثار الشرقية القديمة ويضم الآثار التي تعود للفترة من ظهور الكتابة حتى مجيء الاسكندر المقدوني إلى الشام (الآثار الكنعانية- أوجاريت- سيف رعسيس- ماري – إبلا).



- القسم الثالث: هو قسم الآثار السورية المحلية وهذه تعود إلى عهود اليونان والرومان والبيزنطيين، ويضم هذا القسم آثار مدينة تدمر. وفي القسم أيضا آثار محافظتي السويداء ودرعا، ومنها الأحجار البازلتية التي نحتت منها التماثيل الرائعة، وكذلك روائع الموزاييك

الفسيفسائية المكتشفة في مدينة شهباء، وثمة تحفة موزاييك اكتشفت في حمص تمثل

كاهنين مسيحيين من العصر البيزنطي. إضافة إلى الحلي والنقود.

- قسم عربي إسلامي غني جدا وتشمل خزف الرقة – أكواب زجاجية. وهناك قاعة خاصة بالآثار الحجرية المنحوتة التي تعود للعصر المملوكي، وهناك المشكاة الزجاجية المزينة، إضافة إلى قاعة المخطوطات.
- قسم الفن الحديث يعرض أهم ما أبدعه الفنانون المعاصرون من لوحات فنية ومنحوتات.



وخارج المبنى يجد الزائر في حديقة المتحف الواسعة أجما ما أبدعه الفن السوري بمختلف العصور.

ففي الحديقة تابوت مكتشف من مدينة الرستن، وتمثال الأسد مكتشف في اللاذقية، ولوحة فسيفساء من حماه، وتيجان أعمدة. والبوابة الرائعة وهي بوابة قصر الحير الغربي.

أحد المتاحف الهامة في سورية أنشأ عام 1931م في مدينة حلب ويضم كنوز من الآثار الهامة لتاريخ حلب والتاريخ العالمي.

يعد هذا المتحف من أهم متاحف العالم في اللقى التي تضمنتها أجنحته في حقبة ما قبل الميلاد، وقد تأسس في الأصل ليضم الآثار التي اكتشفت في تل حلف (رأس العين) لذلك زين مدخل المتحف بفن واجهة القصر الملكي في تل حلف وهي من القرن التاسع قبل الميلاد.



اتخذ متحف حلب أول الأمر قصرا عثمانيا، وعندما ضاق ذلك البناء بآثار المتحف قررت السلطات الأثرية بناء متحف جديد يليق بمكانة حلب الثقافية، فقرر هدم القصر العثماني وبناء المتحف عام 1966. ويتميز المتحف عن غيره من المتاحف العالمية بأن مجموعاته الأثرية بكاملها سورية. أقسام المتحف: يضم المتحف أربعة أجنحة موزعة على طابقين داخل المبنى وهي:

- جناح الآثار السورية القديمة ما قبل التاريخ/ الشرق القديم/.
- جناح الآثار القديمة.
- جناح الآثار العربية والإسلامية.
- جناح الفن الحديث.
- جناح الآثار السورية القديمة ما قبل التاريخ / الشرق القديم/:



alamarabi.com



alamarabi.com

من مقتنيات... متحف حلب الوطني

يتوزع جناح الأثار السورية القديمة على ثلاثة أقسام حيث يضم كل منها عدة قاعات صغيرة، واتبعت طريقة العرض التسلسل الزمني مع الحفاظ على الأثار المتعلقة بمنطقة جغرافية معينة في قاعة واحدة، يبلغ عدد القطع المعروضة حوالي 20000 قطعة موضوعة في خزائن وقد زودة كل خزينة بشرح عن الأثار باللغتين العربية والإنكليزية، وتقسم الأثار حسب المناطق:

آثار مملكة ماري- آثار حماه- رأس شمرة.

آثار إيبلا.

آثار تل حلف.

آثار تل أحمر- آثار تل الخويرة.

آثار تل حلف.

آثار الحسكة والخابور والرقعة.

جناح الأثار الكلاسيكية:

يتم عرض الأثار في هذا الجناح حسب التسلسل الزمني أي الأثار اليونانية ثم الرومانية ثم البيزنطية.

إضافة إلى بعض التماثيل من الفترة الأخمينية.

موجودات هذا القسم عرضت بخزائن متخصصة بكل نوع من القطع الأثرية، كخزانة الأواني الفخارية والقطع البرونزية والنقود. وقد جاءت أهم المعروضات الكلاسيكية من منبج حيث كانت مدينة سورية مزدهرة في العهد الروماني والبيزنطي ومركز الإنتاج الفني في شمال سورية بعد انتشار مدرسة تدمر الفنية وقد تميزت المدرستان بالطابع المحلي.



جناح الآثار العربية والإسلامية:

اعتبر عام 1975 م عام للآثار الإسلامية في حلب حيث تم افتتاح قسم الآثار الإسلامية ويضم جرار وكتابات وأواني فخارية ومخطوطات ورنوك مملوكية ومسكوكات عربية إسلامية.

وهناك قاعة تضم سقف بيت صادر، الجميل بزخرفته وكتاباته ويعود إلى القرن الثامن عشر بالإضافة إلى بعض قطع السجاد النادرة.



جناح الفن الحديث:

ويضم لوحات هامة وتمائيل لفناني حلب والقطر من أمثال فتحي محمد وفتح المدرس ولؤي الكيالي. وهناك فسيفساء تعود للقرن السادس ق.م. وتمثال آلهة وراقصات ومشاهد صيد.

باحة المتحف الداخلية:

أحدثت عام 1974م وتضم بعض التماثيل الكبيرة البازلتية للآلهة , والآلهة تيشوب مع الكتابة الهيروغليفية الحديثة بالإضافة إلى التماثيل الرومانية, وفسيفساء تمثل مشاهد صيد.

باحة المتحف الخارجية:

تضم قطع أثرية من مختلف العصور الآشورية والرومانية والبيزنطية والعربية والإسلامية ومن بينها الجدر البازلتي الذي يمثل رجلين مجنحين بحالة حركة حول القمر والشمس والذي وجد في المعبد الحثي في قلعة حلب.

ومن روائع القطع الأثرية تمثال أمبوشاد الكاتب الرئيسي في ماري في الألف الثالث ق.م, ومثلها المزهرية الحجرية, وتمثال إلى من البرونز المذهب من مصياف, ولوح عليه اله جالس على كرسيه يعتقد أنه إيل وأمامه يقف ملك ماري.

ومشهد أسطوري على حجر بازلتي من تل حلف, وتمثال أسد بازلتي آخر, ونصب بازلتي من عيد دارا ونصب الرب ملقارت الفينيقي.



الطابق الأرضي:

ينكون من قسمين رئيسين قسم الثقافة وقسم ما قبل التاريخ السوري (الحضارات السورية).
القسم الأول عبارة عن قاعة كبيرة تحتوي على عينات عديدة من العصر الحجري من العناصر البشرية. ويحوي مأوى الإنسان المتحضر.
القسم الثاني: يتكون من مجموعة القاعات مصنفة وفقا للمناطق الجغرافية السورية (أوغاريت- ماري- تل براك- تماثيل من الفرات والجزيرة)